تحقيق حول مصادر ومحتويات رسالة الامام الصادق عليه السلام إلى النجاشي

الدكتور
منصور داداش نـجاد
جمهورية إيران الإسلامية
معهد دراسات الحوزة والجامعة ـ قم المقدسة
m.dadash@yahoo.com

الملخص:

لقد تعرفنا على ٥٨ رسالة للامام الصادق عليه السلام في المصادر و جمعها المرحوم الاحمدي الميانجي في كتابه مكاتيب الائمة عليهم السلام. وردت هذه الرسائل في المصادر الروائية و التأريخية، في مصادر عتيقة و بعضا في المصادر المتأخرة. قد لا تكون متساوي القيمة من حيث النص والمصدر. ومن جملة الرسائل الطوال المأثورة عن الامام عليه السلام هي رسالته إلى النجاشي وإلى الاهواز. و هذا المقال بصدد تحقيق و تحليل هذه الرسالة المشتهرة ب((الرسالة الاهوازية)) من حيث المصدر و النص.

حصيلة هذا التحقيق هو ان المصادر القديمة و ان نقلت هذه الرسالة، لكنها لاول مرة وردت بالنص الكامل في كتاب الاربعين عن حقوق المؤمنين تاليف ابن زهرة الحلبي من علماء القرن السابع ثم تسربت منه إلى المصادر الأخرى، و من حيث المحتوي ادرجت في عداد الرسائل المعنونة بـ ((المذكرات السياسية)) التي تتعرض لدراسة كيفية تعامل الوالي مع الرعية. مع ذلك لم تستند اليها الرسائل المكتوبة في هذا المجال، و لعل تعرض فصل منها لتوبيخ الخوز مخدوش قد دس فيها؟

الكلمات الرئيسية: الامام الصادق عليه السلام، الرسالة، المصادر، النجاشي، الرسالة الاهوازية، اعانة السلطان.

المقدمة:

كان عصر امامة الامام الصادق عليه السلام(١١٤-١٤٨ ه) عصر تداول الحكم من بني امية إلى بني العباس، و مقتضي هذا التداول استتبع الجو السياسي المفتوح المنبعث من الخلأ

السياسي بعد انقراض الامويين و تسلط العباسيين، من الجانب الثقافي ايضا تزامن عصر الامام الصادق عليه السلام لظهور فرق و نحل كثيرة، ففي هذه الموقعية اجتهد الامام اجتهادا فكريا لتدوين نحلة التشيع، و تنظيم الشيعة مستخدما للاساليب المتعارفة في ذلك العصر، منها الخطب و الرسائل و حلقات الدرس، و قد تعارف الترابط بالمكاتبة بين قطرين او دولتين مجاورتين من الصدر الاول، حيث كتب النبي صلى الله عليه وآله رسائل إلى الحكام المجاورة يدعوهم إلى الاسلام، و الائمة ايضا كاتبوا شيعتهم بل حتى كاتبوا الحكام و الزعماء المعاصرين لهم، وفي عصر الامام الصادق عليه السلام المتزامن مع الدورة الأولى للحكم العباسي، تطور فن المكاتبة والمراسلة ونشأت دواوين لإدارة الامور امثال ديوان الرسائل، ديوان الخاتم وديوان البريد. وكان للحكام والزعماء كتّابا خصصين لتحرير الرسائل الادارية والحكومية، والائمة عليهم السلام ايضا اتجاها مع التطورات الحضارية للعالم الاسلامي، استخدموا الوسائل الحديثة للكتابة.

السابقة

لقد صدر دراسات متعددة حول الرسالة الطويلة للامام إلى النجاشي، فقام العلامة المجلسي بترجمتها ضمن مجموعة مع عهد الامام امير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الاشتر و رسالته إلى عثمان بن حنيف[١]، و قام بشرحها السيد محمد بن ابي تراب الحسيني الشهير بالمرزا علاء الدين كلستانه(١١٠٠)[٢]، و في العصر الحاضر قام الشيخ على موسى الكعبي بتصحيح هذه الرسالة و نشرها في مجلة علوم الحديث((الرقم ١١/سنة ١٤٢٣))، مزدانة بتوضيح حول ترجمة النجاشي و نص الرسالة.

وقام السيد محمود الغريفي بنشرها مع تصحيح جديد في نفس المجلة((الرقم ٢٢/سنة ١٤٢٨))[٣] ثم اصدرها كتيبا مستقلا تحت عنوان ((الرسالة البهية في سيرة الحاكم مع الرعية)) مزدانة بتوضيحات كثيرة مستوفية.[٤]

والذي تصدي المقالة لدراسته هو ذكر مصادر الرسالة و مسيرة انتقالها مع تحليل محتواها ايضا على نهج لم تطرح في الجهود المسبقة.

١. ترجمة النجاشي

مخاطب رسالة الامام هو عبد الله بن النجاشي، كنيته و اسمه ابو بجير عبد الله بن النجاشي الاسدي التي ذكره المصادر تحت عنوان النجاشي او ابن النجاشي، وهو الجد

السابع لابي العباس احمد النجاشي(٤٥٠)، مؤلف معجم رجال النجاشي الشهير، قد ذكر النجاشي نسب جده في كتابه كملا بهذه الصورة:

عبد الله بن النجاشي بن عُثيم بن أبي السمّال سمعان بن هُبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان[٥].

و قد اشتبه اسمه احيانا و صحف مع عبد الله النخاس من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام، الذي هو في عداد الواقفة[٦].

لقد اكدوا في ترجمة النجاشي على جهتين: انه كان ينتحل التشيع و كان عاملا على الاهواز.

١/١. مذهبه

ذكر الكشي(القرن٤) نقلا عن عمار السجستاني ان عبد الله النجاشي كان زيديا بدوا من اتباع عبد الله بن الحسن المثني ثم اهتدي إلى امامة الامام الصادق عليه السلام[٧].

ذكر البلاذري(٢٧٩) انه ((رافضي غالي)) نقلا عن ابي اليقظان، و قال ان ولده محمد بن عبد الله ايضا كان عاملا على اصطخر[٨]، و تقارير اخر مثل تقرير ابي الفرج الاصفهاني في الاغاني حيث صرح بتشيع عبد الله النجاشي و صحبته للشعراء[٩].

اهتمامه بدعوة المخالفين إلى مذهب الشيعة يدل على احساسه الديني، فانه اعطي صلات كثيرة للسيد الحميري(١٧٣) عندما استبصر من الكيسانية إلى الشيعة[١٠].

رواياته لفت انظار المصادر الحديثية للشيعة، فانه يروي ثلاث روايات عن الامام الصادق عليه السلام ذكرتها المصادر الشيعية و موضوعها هو علم الائمة[١١]؛ منزلة أمير المؤمنين على[١٢] والائمة عليهم السلام[١٣]. اضافة إلى هذه الروايات توجد رسالتين من الامام الصادق عليه السلام اليه احداهما قصيرة و الأخرى طويلة.

اما العلامة الحلي و ابن داود الحلي رغم ذكرهم ((عبد الله بن النجاشي، ابو بجير)) في الثقات من القسم الاول لكتابيهما[١٤]، ذكرا ((عبد الله النجاشي)) أيضاً في القسم الثاني

المخصص بالضعفاء، وذكروه من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام وانه واقفي[١٥]. فيحتمل وقوع تصحيف في هذا المجال، و ان الفرد الثاني المعدود من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام ومن الواقفة هو ((عبد الله النخاس)) الذي عده الشيخ من اصحاب الكاظم عليه السلام ومن الواقفة.[١٦] ومع الالتفات إلى ان من المحتمل كثيرا عدم ادراك عبد الله بن النجاشي لزمن امامة الامام الرضا عليه السلام(١٨٣-٢٠٣). فانه حسب تقرير توفي عبد الله النجاشي قبل وفاة السيد الحميري سنة ١٧٣، اذ لما سمع السيد الحميري انه قد احتضر و المرجئة يهجونه، فانشد شعرا قاصدا للحضور عنده[١٧].

٢/١. ولاية الاهواز

تصدي ولاية الاهواز من قبل المنصور العباسي(الحكومة:١٣٦-١٥٨). ذكرتها كثير من المصادر امثال كتاب اخبار ابي نواس لابي هفان(٢٥٧)[١٨]؛ طبقات شعراء المحدثين، لابن معتز(٢٩٦)[١٩] والكليني(٣٢٩) في الكافي[٢٠] والنجاشي(٤٥٠) في رجاله[٢١] صرحوا بولايته هذه.

رغم ولائه و اظهاره وده للإمام الصادق عليه السلام ايام ولايته و اعتنائه بوصايا الامام لم ينقل اي مواجهة للمنصور العباسي معه، لعله كان يكتم ذلك عن الحكام حذرا من تهريجهم عليه.

كان للسيد الحميري(١٧٣) علاقة حميمة معه و قد زاره اثناء ولايته على الاهواز[٢٢] وانشد له اشعارا وفق اعتقاده في ذم للشيخين[٢٣].

كاتبه الامام الصادق عليه السلام مرتين خلال ولايته على الاهواز. احداهما قصيرة و الأخرى رسالة طويلة. المكاتبة القصيرة حول شخص اشتكي وإلى الاهواز عند الامام و انه فرض عليه ضرائب كثيرة، فكتب عليه السلام إلى النجاشي و طلب منه ان يسر اخاه المؤمن، فاجابه النجاشي و اكرم حامل الرسالة و لم يأل جهدا في سروره، و عند ما سمع الامام بذلك صرح بان النجاشي اسر الله و رسوله و الامام بفعله هذا، هذه الرسالة القصيرة التي نقلتها المصادر القديمة وردت لاول مرة في تقرير الكليني في الكافي باسناده إلى محمد بن جمهور العمي[٢٤].

٢. الرسالة الاهوازية

اضافة إلى رسالة الامام الصادق عليه السلام القصيرة إلى النجاشي التي سبق ذكرها، له رسالة أخرى إلى النجاشي تعرف بعنوان الرسالة الاهوازية، هذه الرسالة المفصلة ذات ١٢٠ سطر وحجم يبلغ ست صفحات حسب الطبعات الحديثة، و في الخلال نتعرض لدراستها مصدرا ونصا.

١/٢. مصادر الرسالة و ادوار تنقلها

انتقلت الرسالة في المصادر خلال ثلاث فترات:

- الفترة الأولى. عدم التنبه للرسالة.

لم تلتفت انظار المصنفين إلى رسالة الامام الصادق عليه السلام المفصلة إلى النجاشي خلال القرون الستة الأولى و لم تذكر في المصادر.

و اول مؤلف تعرض لهذه الرسالة هو النجاشي(٤٥٠) صاحب الرجال فذكر انها رسالة شهيرة و معروفة و قال انه لم يكن للامام الصادق عليه السلام رسالة غيرها[٢٥]، دون ان يذكر نص الرسالة او يتعرض لمحتواها، لكنه مع وصفه للرسالة يتضح انه يحكي عن الرسالة المفصلة التي تبلغ حد الكتاب لا الرسالة الخفيفة للامام، مع الوصف لا يستقيم انكاره الرسائل الأخرى للامام حيث توجد بايدينا سواها مكاتيب منه عليه السلام[٢٦].

ورغم ان المصنفين الذين سبقوا النجاشي(٤٥٠) ذكروا الرسالة القصيرة للامام إلى النجاشي حول اعانة شيعي برفع الضرائب عنه، لم يذكروا هذه الرسالة المفصلة الهامة، روي الكليني(٣٢٩) و الشيخ الطوسي(٤٦٠) تلك القصيرة[٢٧] ولم يصرحا بشيء من هذه ولا محتوياتها.

ولم يميز بعضهم بين الرسالتين ظنا منهم ان الشيخ الطوسي راوي الرسالة المفصلة إلى النجاشي و الحال انه ليس كذلك بل اكتفي الشيخ في تهذيب الاحكام بذكر الرسالة القصيرة للامام عليه السلام.

هناك مصنفون من هذه الفترة صنفوا رسائل حول التعامل مع السلطان وكادت أن

تكون الرسالة هذه مستندا قويا لاثبات رأيهم و رسالتهم فلم يتعرضوا لها مع انها تحتوي على تعامل العامل مع السلطان و الرعية. فمثلا رسالة السيد المرتضي(٤٣٦) بعنوان((مسألة في العمل مع السلطان)) خلو من ذكر الرسالة وبنودها المفصلة.

- الفترة الثانية. فترة ورود الرسالة في المصادر.

بدأ التفات المصنفين إلى نص الرسالة المفصلة من القرن السابع الهجري، فلاول مرة ادرجها ابو حامد محيي الدين محمد بن ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي(٦٣٤) في كتاب ((الاربعين عن حقوق المؤمنين)) كاملة و مسندة، ثم رواها من بعده الشهيد الثاني(٩٦٥) باسناده و نفس النص الذي يتحد بعض فصولها مع نص ابن زهرة، و تتحد آخر اسنادهما من الشيخ المفيد و قبله، و هو هكذا: أخبرني الشيخ المفيد أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النُعمان رضي اللّه عنه قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسي، عن أبيه محمّد بن عيسي الأشعري، عن عبد اللّه بن سليمان النوفلي، عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام[٢٨]. (❖الملحق الاول)

ورد في اسناد ابن زهرة علماء و مصنفون مشهورون امثال القطب الراوندي، شاذان بن جبرئيل، الكراجكي، الشيخ المفيد و ابن قولويه. لكن لم نر اي اثر من الرسالة في كتبهم الموجودة بايدينا.

كما انه وقع في اسناد الشهيد الثاني علماء و مصنفين امثال العلامة الحلي، الفخار الموسوي والشيخ الطوسي، لكن لا يوجد اي اثر للرسالة في تصانيفهم.

- الفترة الثالثة. رواج الرسالة.

خلال القرنين العاشر والحادي عشر الذي كان عصر تسلط و اتساع الدولة الصفوية الشيعية(٩٠٧-١١٣٥) ورد نص الرسالة كاملة او بعض فصولها في المصادر استنادا إلى كتابي الاربعين لابن زهرة و كشف الريبة للشهيد الثاني(٩٦٥):

فقد روي الشيخ حر العاملي(١١٠٤) الرسالة في وسائل الشيعة استنادا إلى اسناد و طريق الشهيد الثاني،[٢٩] ورواها العلامة المجلسي اتكالا منه على كتابي الاربعين لابن زهرة

وكشف الريبة للشهيد الثاني وبإسنادهما في موارد متعددة[٣٠]، ورواها المحدث النوري(١٣٢٠) في مستدرك الوسائل اتكالا على كتاب الاربعين لابن زهرة[٣١].

عرفت الرسالة و اشتهرت ب((الرسالة الاهوازية)) منذ تداولها خلال العصر الصفوي، فقد عبر بهذا العنوان هاشم البحراني(١١٠٧) في حلية الابرار و النوري(١٣٢٠) في مستدرك الوسائل.[٣٢]و قام العلامة المجلسي بترجمتها إلى الفارسية لانتفاع الفرس بها.

ميدانية و منشأ رواج الرسالة.

يمكن تبيين ميدانية التحول و كيفية تداول الرسالة في الفترات الثلاث كالتالي:

عدم تعرض المصادر لهذه الرسالة حتى القرن السابع الهجري، و عدم اندراج نصها في المصادر مع تصريح النجاشي بانها رسالة شهيرة! تورث احتمالات حول اصالتها، او خلطها بغيرها،

الاول؛ ان لا ننسبها إلى الامام و نعتبر الرسالة القصيرة هي ما صرح النجاشي بمكاتبة الامام مع وإلى الاهواز، سيما مع خلو اسانيد الرسالة عن اسم النجاشي صاحب الرجال من ناحية، و من ناحية أخرى ذكر الشيخ الطوسي الرسالة القصيرة من دون تعرض للرسالة المفصلة في الكتب المأثورة عنه مع انه من رجال اسناد الشهيد الثاني، لكن هذا الاحتمال بعيد اذ مع ملاحظة بيان النجاشي حول الرسالة حيث عدها الرسالة الوحيدة للامام عليه السلام يبعد حمله على الرسالة القصيرة، فتكون الرسالة المذكورة طبعا رسالة مفصلة في مستوي كتاب هكذا يعبر عنها النجاشي.

الثاني: انه يحتمل ان اصل الرسالة لم تكن بهذا التفصيل و قد اضيف اليها بعض الفصول لاحقا، خصوصا يحتمل افتراء بعض وصايا الامام كوصيته ياتقاء الخوز في اطار المنافسة بين العرب و العجم.

الثالث: بما ان الرسالة كانت ذات محتوي اخلاقي و سياسي غير متعرض لخصائص الائمة الاعجازية و الخارقة للعادة، فلم يلتفت اليها المصنفون اللاحقون و لم تدرج في المصادر الاصلية للشيعة. اذ المصادر الشيعية المتأخرة عن عصر الأئمة كانت كثرا ما تسجل معلومات تحكي علو منزلتهم و اتقائهم الدخول في السياسة، لكن محتوي الرسالة هذه تبين

اهتمام الامام بالسياسة و امور الدولة و ارشاده في هذا المجال.

بعد انصرام الفترة الأولى، حان العصر الذي بدا الشيعة نشاطهم و تدخلهم في ميدان السياسة، و في هذا المسير كانت النصوص المحتوية لامور السياسة تفيد ان تكون نمطا لتعريف مناسبات الحاكم مع الرعية-صرفا عن صحة انتسابها- كانت نصوص مفيدة تطبيقية لتنظيم الروابط و المناسبات بين المجتمع الشيعي، ففي هذا المجال صدر التفاتا لائقا إلى امثال هذه الرسائل لا سيما من علماء الدين لارشاد و تضبيط الحكام فاعتبروا هذه النصوص ملزما و دستورا شرعيا لشرح وظائفهم. من هذا المنظار و مع الالتفات إلى الشحنة السياسية للرسالة المفصلة للامام والتي كانت نصا بارزا في الادب السياسي و الحكومة، ألجأت العلماء إلى درجها في طي الابواب السياسية لكتبهم، فقد ادرج اثنان من علماء العصر الصفوي هذه الرسالة في ابواب تتعلق بتعامل الحاكم مع عامة الناس، فأوردها الشيخ حر العاملي(م١١٠٤) في وسائل الشيعة في باب: ما ينبغي للوالي العمل به في نفسه و مع اصحابه و مع رعيته، والعلامة المجلسي (م١١١٠) في البحار الانوار في باب: احوال الملوك والامراء والعراف والنقباء والرؤساء وعدلهم وجورهم(٣٣).

٢/٢. محتوى الرسالة.

تحتوي الرسالة على وصايا اخلاقية للحكام لرعاية حقوق المؤمنين و الدفاع عنهم، فقد يروي الامام الصادق عليه السلام في هذا النص احاديث عن آبائه مسندة إلى امير المؤمنين علي عليه السلام واحيانا إلى النبي صلى الله عليه وآله، تبلغ عددها ثلاثة عشر حديثا.

الوصايا تكون هكذا:

اعانة محبي آل محمد صلى الله عليه وآله، اتقاء الظلم إلى اولياء الله و سفك دماءهم؛ مداراة الرعية؛ المرافقة و المداراة مع الما فوق؛ الابتعاد من النمام؛ صرف الاموال في سبيل الله؛ اتقاء اكتناز الذهب و الفضة؛ تعاهد المساكين؛ الزهد في الدنيا؛ اتقاء اخافة المؤمنين؛ اغاثة الملهوفين؛ اعانة المؤمنين امام الجائر؛ عدم متابعة عثرات المؤمنين؛ حرمة منزلة المؤمنين؛ اتقاء اشاعة الفحشاء و تذليل الاولياء؛ تفريح المؤمنين؛ الوصية بالتقوى.

رغم ان كثيرا من فصول الرسالة مؤيدة و موافقة لاقوال و سيرة اهل البيت، لكن

هناك موارد مبهمة في النص يجب ملاحظتها:

١. بعض تعابير الرسالة تحتاج إلى تبيين بحيث يحتمل انها مخدوشة و مدسوسة، فمن باب المثال القسم الذي يتعرض فيها لمكر الخوز!. يروي الامام عن النبي صلى الله عليه وآله انه لا يدخل الايمان في قلب خوزي ابدا، و يوصي النجاشي باتقاء مكرهم! فالخوز عادة اشارة إلى اهل خوزستان و القاطنين في تلك الناحية.

فيمكن ان يكون هذا المقطع ناظرا إلى التيارات الفكرية في ذلك العصر و انعكاسا للتنافس الجاري بين الفرق الناشطة آنذاك.

تعبير الخوز اشارة إلى جيل من العلماء المخرجين من جندي سابور، حيث ان معهد جنديسابور كان يعد ابرز معهد طبي في ذلك العصر، و اطباء العصر الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث كانوا مرتبطين بهذا المعهد، فالاطباء المتخرجين من هذه الجامعة كانوا متنفذين في البلاط العباسي سيما اسرة بختيشوع الطبيب الذي فاقوا اطباء ذاك الزمان و كانوا في خدمة العباسيين(٣٤)، انتهج هذه الفرقة الطب التجريبي و الطبيعي في العلاج، و في مقابل هؤلاء قامت الأخرى بجعل احاديث في ذمهم منسوبة إلى ائمة الدين، لينافسوهم بل حتى يديلوهم عن اعتبارهم و موقعيتهم، و المحتمل الآخر هو ان مع ملاحظة حياة النجاشي بين الخوزيين، حذره الامام من متابعة آرائهم بل يبقي متبعا و مرتبطا باهل البيت.

٢. ورد في قسم آخر من الرسالة تسعة ابيات منسوبة إلى امير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا، فانها وردت لاول مرة في المناقب لابن شهر آشوب، بلا اي ارتباط برسالة الامام الصادق عليه السلام، فقد نسبها ابن شهر آشوب إلى امير المؤمنين عليه السلام بدون اشارة إلى مصدرها(٣٥).

رغم ان القصيدة المذكورة و غيرها من محتويات الرسالة موافقة لسيرة الائمة عليهم السلام، لكنها لم تلتفت اليها المصادر و لا انعكاس لها في المصادر القديمة، فالاغفال عن اصل الرسالة او عن بعض فصولها توجب شكوكا في اصل صدورها!

النتيجة:

كتاب الامام الصادق عليه السلام رسالتين إلى وإلى الاهواز احداهما قصيرة والأخرى طويلة،

أما نص القصيرة فهي حول اعانة احد محبي اهل البيت عليهم السلام و قد وردت في المصادر القديمة مثل الكافي و تهذيب الاحكام،

اما الرسالة المفصلة التي كتبها حول حقوق الرعية تجاه الوالي، لم تلفت انظار المصادر ولم ينتبه اليها حتى القرن السابع، و للمرة الأولى في هذا القرن ادرجها ابن زهرة في كتابه كاملة ثم تطرقت منه إلى سائر المصادر.

فيمكن ان نقدر هذا النص انها تجميع من اقوال و وصايا اهل البيت عليهم السلام حول حقوق المؤمنين و الوصية إلى العمال و الولاة التي اتخذت فصولها من نصوص مختلفة، عدم العثور على النص المفصل للرسالة في المصادر القديمة دليل على جعلها مر الزمان، سيما ان بعض البنود كالشعر المنسوب إلى امير المؤمنين عليه السلام قد وردت في مصادر اقدم و بدون انتساب إلى الامام الصادق عليه السلام، و كذلك ذم الخوز في هذه الرسالة يمكن ان يكون ناظرا إلى المنافسة الطائفية الشائعة في ذلك العصر حيث استخدم الحديث لتفضيل طائفة على منافسها.

و في العصر الصفوي الذي هو عصر تسلط احدي الحكومات الشيعية المقتدرة، انتبه علماء امثال الشهيد الثاني، الحر العاملي، المجلسي و البحراني إلى هذه الرسالة و انعكست انعكاسا باهرا في هذا العصر، اذ كانت الرسالة صالحة ان تصبح وصية و منهجا اخلاقيا لمناسبات الحاكم و الرعية، كما انه قد التفت اليها الانظار في عصر سلطة دولة شيعية في ايران الاسلامية من بعد الثورة الشامخة.

(❖الملحق الاول)

الف. طريق ابن زهرة.

الطريق الاول:

١.أخبرني الشريف الفقيه عزّ الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن الحسيني البغدادي إجازةً،٢.عن الفقيه قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة اللّه الراوندي، ٣.عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن على بن المحسّن الحلبي، ٤.عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمّد بن على الكراجكي.....

الطريق الثاني: وبطريق آخر قال: ١.أخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي إجازةً، ٢.عن الشيخين أبي محمّد عبد اللّه بن عبد الواحد وأبي محمّد عبد اللّه بن عمر الطرابلسي، ٣.عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، ٤.عن أبي الفتح محمّد ابن على الكراجكي....

وقال الكراجكي: ٥.أخبرني الشيخ المفيد أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النُعمان رضي اللّه عنه قال: ٦.أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولويه، ٧.عن أبيه، ٨.عن سعد بن عبد اللّه، ٩.عن أحمد بن محمّد بن عيسي، ١٠.عن أبيه محمّد بن عيسي الأشعري، ١١.عن عبد اللّه بن سليمان النوفلي، عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

ب. طريق شهيد ثاني.

بعد ثلاثة قرون ذكر الشهيد الثاني(٩٦٥) نص الرسالة في كتابه كشف الريبة في احكام الغيبة بالطريق اللاحق[٣٦]:

١.أخبرنا شيخنا السعيد المبرور المغفور النبيل نور الدين على بن عبد العالي الميسي قدّس اللّه تعالي روحه ونوّر ضريحه، يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة ثلاثين وتسعمائة، بِدارِه، قال: ٢.أخبرنا شيخنا المرحوم الصالح الفاضل شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داوُد الشهير بابن المؤذّن الجزّيني، حادي عشر شهر المحرّم، سنة أربع وثمانين وثمانمائة، قال: ٣.أخبرنا الشيخ الصالح الأصيل الجليل ضياء الدين أبو القاسم على بن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين أبي عبد اللّه الشهيد محمّد بن مكي أعلي اللّه درجته كما شرّف خاتمته قال: ٤.أخبرني والدي السعيد الشهيد قال: ٥.أخبرني الإمامان الأعظمان عميد الملّة والدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني والشيخ الإمام فخر الدين أبو طالب محمّد بن الشيخ الإمام شيخ الاسلام أفضل المتقدّمين والمتأخّرين وآية اللّه في العالمين محيي سنن سيد المرسلين الشيخ جمال الدين حسن بن الشيخ السعيد أبي المظفّر يوسف بن على بن المطهّر الحلّي قدّس اللّه تعالى روحه الطاهرة، وجمع بينه وبين أئمّته في الآخرة، كلاهما عن ٦.شيخنا السعيد جمال الدين الحسن بن المطهّر، ٧.عن والده السعيد سديد الدين يوسف ابن المطهّر قال: ٨.أخبرنا السيد العلاّمة النسّابة فخّار بن معدّ

الموسوي، ٩.عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل المدينة المشرفة، ١٠.عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمّد بن القاسم الطبري، ١١.عن الشيخ الفقيه أبي على الحسن بن الشيخ الجليل السعيد محيي المذهب محمّد بن الحسن الطوسي، ١٢.عن والده السعيد قدّس اللّه روحه،١٣.عن الشيخ المفيد محمّد بن النُعمان، ١٤.عن الشيخ أبي عبد اللّه جعفر بن قُولويه إلى آخر ما ذكرناه أولاً.

هوامش البحث

(١). الرسالة الاهوازية، تصحيح ابو الفضل حافظيان؛ الذريعة، ١١٦/١٤.

(٢). اعيان الشيعة، ٦١/٩.

(٣).ص١٧٥ تا ٢٢٢.

(٤).الرسالة البهية في سيرة الحاكم مع الرعية، السيد محمود الغريفي، بيروت، النجف الاشرف، مؤسسة التاريخ العربي، مكتبة طريق المعرفة، ١٤٣٠.

(٥).رجال النجاشي، ١٠١، ٢١٣.

(٦).معجم رجال الحديث، ٣٦٠/١٠.

(٧).اختيار معرفة الرجال، ٣٤٣؛ الخرائج و الجرائح، ٧٢٢/٢.

(٨).انساب الاشراف، ١٧٢/١١.

(٩).الاغاني، ١٩٤/٧.

(١٠).الغدير، ٣٥٥/٢.

(١١)..بصائر الدرجات، ٤٧٢/١؛ دلائل الامامه، ص ٢٩٦.

(١٢).بصائر الدرجات، ٤٨٦/٢.

(١٣). بصائر الدرجات، ٣١٧/١.

(١٤).رجال العلامة الحلي، ١٠٨، رجال ابن داود، ٢١٤.

(١٥).رجال العلامة الحلي، ٢٣٦، رجال ابن داود، ٤٧٢.

(١٦).رجال الطوسي، ٣٤١ و انظر ايضا : منتهي المقال، ٢٥١/٤.

(١٧).الاغاني، ٢٠٠/٧.

(١٨).اخبار ابي نواس، ص ٢١.

(١٩).طبقات شعراء المحدثين، ٢٢٨.

(٢٠).الكافي، ١٩٠/٢.
(٢١).رجال النجاشي، ١٠١.
(٢٢).الاغاني، ١٩٤/٧.
(٢٣).الاغاني، ١٩٨/٧.
(٢٤).الكافي، ١٩٠/٢؛ تهذيب الاحكام، ٣٣٣/٦.
(٢٥).رجال النجاشي، ١٠١.
(٢٦). اعيان الشيعه، ٦٦٨/١.
(٢٧).الكافي، ١٩٠/٢؛ تهذيب الاحكام، ٣٣٣/٦.
(٢٨).الاربعون حديثا في حقوق الاخوان، ٦١.
(٢٩). وسائل الشيعه، ٢٠٧/١٧.
(٣٠).بحار الانوار، ٣٦٠/٧٢؛ ١٨٩/٧٤؛ ٢٧١/٧٥.
(٣١).مستدرك الوسائل، ٣٤٦/٨؛ ١٧٣/١٤.
(٣٢).حليه الابرار، ١٩٧/٢؛ مستدرك الوسائل، خاتمه، ٢١٤/١؛ الذريعه، ٤٨٥/١٢؛ ٧/١١.
(٣٣).وسائل الشيعه، ٢٠٩/١٧؛ بحار الانوار، ٣٦٣/٧٢.
(٣٤)..دائرة المعارف الاسلامي الكبير، المدخل الطبي، يونس كرامتي، ج١٣، ص ٦٤١.
(٣٥).مناقب ابن شهر آشوب، ١٠٢/٢.
(٣٦).كشف الريبه، ٨٥.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن المعتز، طبقات الشعراء المحدثين، تحقيق عمر فاروق الطباع، بيروت، دار الارقم، ١٤١٩.
- ابن داود الحلى، حسن(م. ٧٠٧)، الرجال، طهران، جامعة طهران، ١٣٤٢ش.
- ابن زهرة الحلبي، سيد محيي الدين بن عبد الله الحسيني(م ٦٣٩)، الاربعون حديثا في حقوق الاخوان، تحقيق الشيخ نبيل رضا علوان، قم، منشورات الاجتهاد، ١٤٢٨.
- ابن شهر آشوب، محمد بن على(م ٥٨٨ ق)، المناقب، قم، العلامة، ١٣٧٩ ق.
- ابو الفرج اصفهاني (م ٣٥٦)، كتاب الاغاني، بيروت، دار احياء التراث، ١٤١٥.
- الاحمدي الميانجي، مكاتيب الائمة، قم، دار الحديث، ١٤٢٧.
- الامين، محسن (م ١٣٧٧ ق)، اعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٣ ق.
- الاميني، الغدير في الكتاب و السنه و الادب، قم، مركز الغدير للدراسات، ١٤١٦.
- الآقا بزركالطهرانى (م ١٣٨٩)، الذريعة الى تصانيف الشيعة، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣.
- البجنوردي، دائرة المعارف الاسلامي الكبير، طهران، ١٣٦٩.

- البحراني، سيد هاشم، حلية الابرار، قم، مؤسسة المعارف الاسلامية، ١٤١١.
- البلاذري (م ٢٧٩)، انساب الاشراف، تصحيح سهيل زكار، بيروت، دار الفكر.
- الحر العاملي، محمد بن الحسن(م ١١٠٤ ق)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٩ ق.
- الحلي، الحسن بن يوسف(م٧٢٦ق)، رجال العلامة الحلي، النجف الاشرف، دار الذخائر، ١٤١١ ق.
- الخوئي، معجم رجال الحديث، قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٣.
- الشريف المرتضي، رسائل الشريف المرتضي، تحقيق سيد احمد الحسيني، قم، نشر دار القرآن الكريم، ١٤٠٥.
- الشهيد الثاني(م ٩٦٥)، كشف الريبة عن احكام الغيبة، تحقيق سيد على الخراساني، قم، مطبعة سيد الشهداء، ١٤٠٣.
- الصفار (م ٢٩٠)، بصائر الدرجات، تحقيق سيد محمد حسين المعلم، قم، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٦.
- الطبري الشيعي، محمد بن جرير(قرن ٥)، دلائل الإمامة، قم، البعثة، ١٤١٣ ق.
- الطوسي، محمد بن الحسن، (م. ٤٦٠ ق)، تهذيب الاحكام، تحقيق حسن الخرسان، طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٤٠٧ ق.
- غريفي، السيد محمود، الرسالة البهية في سيرة الحاكم مع الرعية، بيروت، النجف الاشرف، مؤسسة التاريخ العربي، مكتبة طريق المعرفة، ١٤٣٠.
- القطب الراوندي، سعيد بن هبةالله(م ٥٧٣ ق)، الخرائج و الجرائح، قم، مدرسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف، ١٤٠٩ ق.
- الكشي، محمد بن عمر (نيمه اول قرن ٤)، رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، مشهد، كليةالالهيات و المعارف الاسلامية مركز تحقيقات و مطالعات جامعة مشهد، ١٣٤٨ ش.
- الكليني، محمد بن يعقوب (م ٣٢٩)، الكافي، طهران، الاسلامية، ١٣٦٢.
- المازندراني (م ١٢١٦)، منتهي المقال، قم، مؤسسة آل البيت.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي(م ١١١٠ ق)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٣ ق.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، الرسالة الاهوازية، تصحيح ابو الفضل حافظيان بابلي، مجلة الحكومة الاسلامية، ١٣٧٦، الرقم ٥، ص ٢٦١ تا ص ٢٧٢.
- النجاشي، احمد بن على (م. ٤٥٠)، رجال النجاشي، قم، جماعة المدرسين، ١٤٠٧ ق.
- النوري، الميرزا حسين (م ١٣٢٠)، قم، مؤسسة آل البيت، ١٤٠٨.